

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الحادية والسبعون

الجلسة العامة ٨٣

الأربعاء، ٣١ أيار/مايو ٢٠١٧، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد بيتر طومسون (فيجي)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

الهجمات الإرهابية في جميع أنحاء العالم

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل الانتقال إلى البند الأول في جدول أعمالنا اليوم، أود، بالنيابة عن الجمعية العامة، أن أعرب عن خالص التعازي لأسر أبناء جميع الذين فقدوا أرواحهم في الهجمات الإرهابية خلال الأيام الأخيرة. إن الهجوم الذي وقع في كابل صباح هذا اليوم والهجوم الذي وقع في بغداد أمس يأتیان في أعقاب الهجوم في ماننستتر في الأسبوع الماضي. تمثل هذه الهجمات تذكرة مدوية لنا جميعاً بحاجة المجتمع الدولي إلى بذل كل ما في وسعه لمنع التطرف العنيف ومكافحة الإرهاب.

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الثانية والسبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدعو الآن الأعضاء، وفقاً للمادة ٣٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين.

أود أن أذكر أنه وفقاً للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣، المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، ينبغي أن ينتخب رئيس الجمعية العامة للدورة الثانية والسبعين من بين دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

وفي هذا الصدد، أبلغت بأن رئيس مجموعة دول أوروبا الشرقية لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ قد أبلغ الأمانة العامة بأن المجموعة قد اختارت معالي ميروسلاف لايتشاك، وزير الشؤون الخارجية والأوروبية في جمهورية سلوفاكيا، لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين.

مراعاة لأحكام الفقرة ١٦ من مقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، أعلن بالتالي أن معالي السيد ميروسلاف لايتشاك،

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room U-0506, (verbatimrecords@un.org)، المعني إلى: (<http://documents.un.org>) وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1715358 (A)



بشأن تغير المناخ. وفي الأشهر المقبلة، سوف أوصل التعاون الوثيق، الذي بدأ بالفعل، مع الوزير لايتشاك وفريقه لضمان استمرارية عمل الجمعية العامة ولجانها الفرعية. وأنا واثق من أننا سنحقق الانتقال السلس بين الرئاسة بين وأن فريقه سوف بدء العمل بسرعة واقتدار في أيلول/سبتمبر.

وقد انتخبت الجمعية العامة اليوم رئيسا مثابرا لدورتها الثانية والسبعين. أهنيء الوزير لايتشاك على انتخابه وأتمنى له كل التوفيق في الدورة المقبلة. وأعطيه الكلمة الآن.

السيد لايتشاك (سلوفاكيا) (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أبدأ، أود أن أشارك الرئيس طومسون في إدانة الهجوم المروع في كابل، بأشد العبارات وأنه أؤيد بيانه. لا يوجد أي مبرر لمثل هذا السلوك الممجي.

أولا وقبل كل شيء، أود أن أشكر الجمعية العامة. وحقا، يسعدني كثيرا انتخابي رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين. ويشرفني أيضا شرف أنني حصلت على تأييد الجمعية، وأشعر بالاعتزاز حقا لمنحي فرصة خدمتها طوال الدورة المقبلة.

لقد عملت كدبلوماسي محترف طيلة حياتي، مكرسا نفسي لسلوفاكيا والمجتمع الدولي بحماس والتزام. وأؤمن دائما بالاحترام والنزاهة والكرامة والقواعد والحوار والبحث عن حلول توفيقية. وطوال حياتي المهنية، كنت محظوظا بلقاء العديد من الممثلين المجتمعين هنا. وهكذا، فإن كسب ثقة الجمعية اليوم يعني أنني سأنحس ليس بمسؤوليتي المهنية فحسب، ولكن أيضا الشخصية.

وهذه هي المرة الأولى التي يناط هذا الدور بسلوفاكيا. وأنا في غاية الامتنان للحصول على تأييد الرئيس والحكومة والشعب من الوطن. وما فتى بلدي ملتزما التزاما راسخا بتعددية الأطراف مع كون الأمم المتحدة محورها. وخلال السنوات الماضية، ساهمنا في طائفة واسعة من أنشطة الأمم المتحدة من خلال العمل في الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، والمشاركة في عمليات حفظ السلام أو تقديم المساعدة الإنسانية والإنمائية.

مثل سلوفاكيا، قد انتخب بالتزكية رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين.

بالنيابة عن الجمعية، أهنيء من كل قلبي السيد ميروسلاف لايتشاك على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين.

وأود أن أقول بضع كلمات إعرابا عن التهنية. إن الوزير ميروسلاف لايتشاك، إذ عمل لثلاث فترات وزيرا للشؤون الخارجية والأوروبية في جمهورية سلوفاكيا، وإذ خدم في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في عدد من المناصب الرفيعة في مجال منع نشوب النزاعات وتسويتها والوساطة، وإذ عمل سابقا كدبلوماسي محترف، إنما يشري منصبه بأخلاقيات العمل المتفاني والالتزام الثابت بتعددية الأطراف وخبرة واسعة النطاق. ولا شك في أن تلك المهارات ستكون ذخرا له وللأمم المتحدة خلال الدورة المقبلة.

سيتولى الوزير لايتشاك رئاسة الجمعية العامة في ١٢ أيلول/سبتمبر، في وقت بالغ الأهمية بالنسبة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي. وفي ظل مواجهة العالم للتحديات العالمية على نطاق واسع، بما في ذلك دورات النزاع واللاجئين والانتكاس، وأكبر أزمة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية، وانتشار الإرهاب والآثار المدمرة لتغير المناخ، فإن للجمعية العامة دورا حاسما في التمهيد للحفاظ على السلام وتحقيق التنمية المستدامة.

وفي الآونة الأخيرة، كان لي شرف الاجتماع بالوزير لايتشاك في عدة مناسبات، وأعجبت كثيرا التزامه بتشكيل الأمم المتحدة كي تتواءم مع القرن الحادي والعشرين. إن الأمم المتحدة منظمة تخدم الشعوب، وتقوم على الأخلاقيات والشفافية وتعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون. وإنني على ثقة من أن الأمم المتحدة، خلال الدورة الثانية والسبعين، وبقيادة الوزير لايتشاك، ستواصل مسيرتها نحو تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس المعتمد بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية

وأ أنشطة مثل مؤتمر الأسبوع المقبل بشأن المحيطات تمثل خطوات في الاتجاه الصحيح، من حيث المضمون والتوقيت.

خامسا، سيسترشد عملي بالمبدأ الأساسي لاحترام حقوق الإنسان. ولا يمكن تحقيق السلام والتنمية بدون احترام الكرامة والحقوق الأساسية. وبالتالي، سأواصل تعزيز المساواة، بما في ذلك تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة، على سبيل الأولوية العليا. كما أن مبدأ التمثيل المتساوي سوف يتجسد في تشكيل فريقين. وفي هذا الصدد، سوف أشارك بنشاط في ذلك الحوار.

وآمل بشدة تحقيق كل من التوازن الجنساني والجغرافي في مكتب رئيس الجمعية العامة.

وتمثل الأولوية السادسة في الجودة، لا سيما فيما يتعلق بالمناسبات المقررة. ولن أأخذ أي مبادرات جديدة قد تشكل عبئا إضافيا على الدول الصغيرة بشكل أساسي. وأود أن أرى بالأحرى تقسيم جدول الأعمال إلى مجموعات وتبسيطه من أجل تحقيق نتائج ملموسة.

إن رئاسة الجمعية العامة هي مهمة تزداد صعوبة. وللتحضير لتولي منصب، تشاورت على نطاق واسع مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين. وهدفنا المشترك هو إيجاد أمم متحدة أقوى، يمكنها تلبية جميع التوقعات على نحو أفضل. وسأقوم بتيسر تفاعل بناء ومدروس ومفتوح بين الدول الأعضاء ومع الأمين العام. وإنني على استعداد للتشاور بشأن مبادراته الإصلاحية في مجال السلام والأمن والتنمية والإدارة.

وسعيا لإحداث تغيير أعمق في منظمنا، يجب تعزيز الثقة بين الأمم المتحدة والدول الأعضاء، فضلا عن المجموعات الرئيسية. ويرى الكثير من الدول الأعضاء أننا بحاجة إلى تحقيق تقدم ملموس بشأن خطة إصلاح الأمم المتحدة وتنشيط أعمال الجمعية العامة. وسأفعل كل ما أستطيع لدعم هذا الجهد.

ومن الضروري القيام بالمزيد من الخطوات لتحسين كفاءة الجمعية العامة ودورها. وأنا أتشاطر الرأي القائل بأن هذه

وخلال فترة ولايتي، أود أن أولي الاهتمام الواجب لجميع الركائز الثلاث للأمم المتحدة، وأعترم العمل على الأولويات الست التالية.

أولا، أطلب إلى الدول الأعضاء أن تركز على الناس في السعي من أجل السلام والحياة الكريمة للجميع على كوكب مستدام. وأعتقد أن بوسعنا أن نفعل المزيد لجعل الأمم المتحدة أقرب إلى مواطني العالم. فالدول في جميع أنحاء العالم لا تزال تعلق آمالا كبيرة على الأمم المتحدة. ومن المهام الرئيسية للجمعية العامة، بوصفها الجهاز الأكثر تمثيلا، تكثيف جهودها. وينبغي أن تحدث تغييرا حقيقيا في حياة الناس العاديين.

ثانيا، أود أن أسلط الضوء على أهمية الوقاية والوساطة في الحفاظ على السلام. وأشاطر الأمين العام غوتيريش هذه الأولوية حيث إنني كنت دائما مناصرا قويا للدبلوماسية الوقائية. إن الجهود السابقة والفرص القائمة للأمم المتحدة بشأن استدامة السلام سيتم تناولها في الجلسة الرفيعة المستوى الصادر تكليف بها بالفعل، في نيسان/أبريل ٢٠١٨.

ثالثا، أود أن أركز على الهجرة. وستحول العملية الاستشارية للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية إلى مفاوضات حكومية دولية. فالهجرة ليست مشكلة موسمية أو قصيرة أو إقليمية. إنها مسألة عالمية معقدة جدا تتعلق بالأجيال وتتطلب اهتماما عالميا.

رابعا، أود أيضا أن أذكر النظر في أهداف التنمية المستدامة، ومسائل المناخ. يتعين علينا أن نحافظ على هذا الزخم. وسوف أتابع عمل الرئيس طومسون وأدعم نائبة الأمين العام السيدة أمينة محمد في جهودها. وينبغي عمل المزيد من أجل معالجة أوجه التفاوت واستكشاف سبل مساعدة أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية. وأشعر بالتشجيع من التزامات الدول الأعضاء والقيادة الحالية لهذا الجهاز الموقر، في هذا الصدد.

في هذه المرحلة، أود أن أبلغ الدول الأعضاء بأنه ستكون هناك فرصة، بعد رفع هذه الجلسة، لممثلي الوفود لتقديم التهنئة إلى الرئيس المنتخب في الصالة الإندونيسية، مباشرة بعد رفع هذه الجلسة.

يشرفني أن أعطي الكلمة الآن للأمين العام، معالي السيد أنطونيو غوتيريش.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أتشرف بوجودي هنا خلال انتخاب رئيس جديد للجمعية العامة، ولكن أود أولاً الإعراب عن تشرفي بالعمل معكم، سيدي الرئيس، عزيزي بيو طومسون. وأشعر بالامتنان البالغ على قيادتكم خلال العام المنقضي وأطلع إلى مواصلة شراكتنا في الأشهر المقبلة. ولا يزال أمامكم طريق طويل. لقد وجهتم أعمال الجمعية العامة بشكل متميز للغاية خلال الفترة الانتقالية بين الأمين العام والأمين العام الجديد، ودعمتم تماماً جهودي الرامية إلى شحذ تركيزنا على الوقاية وتحقيق الإصلاح وخدمة شعوب العالم بشكل أفضل. وبشكل التزامكم القوي للغاية بتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ واتفاق باريس بشأن تغير المناخ وقيادتكم الحماسية لمؤتمر المحيطات إرثاً لن يُنسى أبداً في الأمم المتحدة. وفوق كل ذلك، فإنكم ترتبطون أيضاً معي بصداقة متينة للغاية، لن أنساها أبداً.

وأهنئ زير الخارجية ميروسلاف لايتشاك بحرارة على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين. لقد كان من حسن حظي التعرف عليه، عندما عرض كل منا رؤيته في ما يتعلق بالأمم المتحدة على الدول الأعضاء في العام الماضي.

وقد أبان وزير الخارجية لايتشاك دائماً عن إلمام مذهل بجميع جوانب عمل الأمم المتحدة وعن التزام قوي بالمبادئ التي تحكم عملنا. وعبر عن اعتقاده الراسخ بأن تعزيز الأمم المتحدة يمثل أفضل استثمار لتحقيق الرغبة العالمية في إحلال السلام وتحقيق التنمية والمساواة والعدالة في العالم. وأعتقد أن كلا منا لديه توقعات عالية وإحساس قوي بمدى حاجة الحكومات

المسألة هي مسألة تقنية وسياسية في آن واحد. وإصلاح مجلس الأمن يمثل إلى حد كبير أكثر المواضيع المتداولة على نطاق واسع فيما يخص إصلاح الأمم المتحدة. وهناك مستوى عال من الاتفاق على أن الوقت قد حان لتحويل مجلس الأمن إلى هيئة تتناسب مع القرن الحادي والعشرين. وأعتزم العمل الوثيق والتشاور على نطاق واسع مع الدول الأعضاء بشأن كيفية الدفع قدماً بالاتفاق الذي توصل إليه قادتنا في مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥.

وأود أن أشكر الأمين العام على حضوره معنا اليوم. إن قيادة المنظمة الدولية الرئيسية في العالم ليست بالمهمة السهلة في الوقت الحالي. والتزامه الثابت بالمضي قدماً بولاية الأمم المتحدة هو محل تقدير كبير وتوجد حاجة ماسة إليه.

وأود أن أعرب عن امتناني الخاص لكم، سيدي الرئيس، على تعاونكم الممتاز ومشورتكم وتوجيهكم. فأنت قائد ملتزم في مجالات عدة، ولا سيما فيما يخص تعزيز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وكان تفانيكم من أجل تعزيز استمرارية الذاكرة المؤسسية لمكتب رئيس الجمعية العامة استثنائياً. وساعدتموني أنتم وجميع أعضاء فريقكم على الاستعداد لرئاستي. ومن دون كرمكم وحسن نيتكم، لكانت الفترة الانتقالية أكثر تعقيداً بكثير. وإلى غاية شهر أيلول/سبتمبر، أود أن أؤكد لكم، سيدي، دعمي الثابت لجهودكم الحالية.

وأود أن أشكر الدول الأعضاء مرة أخرى على فرصة العمل معها. وسأبذل قصارى جهدي لتمثيلها على أفضل وجه ممكن. وإنني أطلع إلى التعاون بشكل وثيق معها جميعاً، مع التركيز بشدة على المسائل العملية والواقعية. وأتعهد بتمثيل جميع البلدان كوسيط نزيه وبصورة عادلة ومنفتحة، وأصبو إلى أن تشعر جميع الدول الأعضاء بالانتماء وبالأهمية المتساوية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر معالي السيد ميروسلاف لايتشاك، الرئيس المنتخب للجمعية العامة.

ونعتقد أن توافق الآراء على الرئيس المنتخب، وخبرته الواسعة، كما وصفها رئيس الجمعية العامة والأمين العام، واستعداده للعمل على مختلف مستويات المنظمة تدل على التزامه وتبشر بولاية ناجحة. وتعمل أفريقيا على الرئيس المنتخب لضمان أخذ أولويات القارة في الحسبان. وتحت رئاسته، تأمل أفريقيا أن يُسمع صوتها سوف ويُستجاب له على نحو متزايد.

(تكلم بالإنكليزية)

وبصفتي الوطنية، أود أن أؤكد للرئيس المنتخب أن وفد الكاميرون سيقدم له الدعم اللازم لأي إجراء يتخذه، بما أن الكاميرون ستكون أحد نواب رئيس الجمعية العامة الـ ٢١ في دورتها الثانية والسبعين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثلة جزر مارشال، التي ستتكمّل بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيدة كابوا (جزر مارشال) (تكلمت بالإنكليزية): باسم حكومة بلدي، أود أن أعرب عن خالص تعازينا إلى جميع المتضررين من التفجير المأساوي الذي وقع أمس في كابل.

وبصفتي رئيسة مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ لشهر أيار/مايو، يشرفني ويسعدني أن أحاطب الجمعية العامة اليوم باسم المجموعة مُعربةً عن الامتنان لتكليف معالي السيد ميروسلاف لايتشاك بشرف تولي منصب الرئيس المنتخب للجمعية العامة. وباسم المجموعة، أود أن أتقدم بخالص التهنية إلى معالي السيد لايتشاك على انتخابه لتولي هذا المنصب المرموق.

إن قيادة رئيس الجمعية العامة تكتسي أهمية حاسمة في التصدي لكثير من التحديات التي تواجه الأمم المتحدة. ونحن على ثقة بأن الرئيس المنتخب، استناداً إلى صفاته المهنية وخبرته الواسعة في ساحة الأمم المتحدة، بما في ذلك خدمته بصفته وزير الخارجية ونائب رئيس وزراء سلوفاكيا السابق، سيقدم

والشعوب إلى أن تستجيب الأمم المتحدة لصرخات الناس في أنحاء العالم من أجل إحلال السلام الدائم وتحقيق العدالة وحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، وهي صرخات تستحق أن نستجيب لها.

وبينما نستعد لدورة قادمة مهمة وحافلة بالأعمال للجمعية العامة، أتطلع إلى التعاون مع رئيسها الجديد في رسم مسار نحو مستقبل أفضل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على ملاحظاته، ولا سيما عباراته الرقيقة في حقّي.

يشرفني أن أعطي الكلمة أولاً لممثل الكاميرون، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد مانا (الكاميرون) (تكلم بالفرنسية): بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، أود أن أثني على الأمين العام أنطونيو غوتيريش وعليك، سيدي الرئيس، على الجهود التي بُذلت خلال الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة. كما أود أن أتقدم بأحر التهاني إلى الرئيس المنتخب للدورة الثانية والسبعين، معالي السيد ميروسلاف لايتشاك.

ترحب أفريقيا بانتخاب الرئيس المنتخب لأن قارتنا تنطلق من الاقتناع بأنه سوف يستفيد من مبادراتنا المشتركة بغية إيجاد حلول ليس للقضايا التي يواجهها الكوكب بأسره فحسب، وإنما أيضاً للتحديات المحددة التي تواجهها أفريقيا.

وتشمل تلك التحديات تمويل التنمية، وتعزيز التنمية المستدامة، وتنفيذ الالتزامات المتفق عليها من جانب المجتمع الدولي لمكافحة آثار تغير المناخ، ومعالجة مسألة الهجرة والمهاجرين، وحفز الدعم للجهود الأفريقية الرامية إلى كفاءة إحلال السلام وتحقيق الاستقرار في القارة أو تعزيز إصلاح المنظمة، لا سيما إصلاح مجلس الأمن بغية تصحيح الظلم التاريخي التي تواجهها أفريقيا.

إن الوزير لايتشاك يضيف على هذا المنصب ثروة من الخبرات المكتسبة خلال حياته المهنية المتميزة في السلك الدبلوماسي، سواء في بلده أو في المؤسسات الدولية. وقد شغل منذ عام ٢٠١٢ بنجاح منصب وزير الشؤون الخارجية والأوروبية في الجمهورية السلوفاكية. ونحن واثقون بأن الوزير لايتشاك سيستخدم سنواته العديدة من الخبرة العملية، إلى جانب مهاراته الإدارية الواسعة، عندما يواجه التحدي الجديد المتمثل في قيادة الجمعية العامة خلال دورتها الثانية والسبعين.

ففي الدورة القادمة، سيتعين علينا تحقيق أهداف طموحة. وهناك عدد من العمليات الحكومية الدولية وعمليات الإصلاح المنطوية على أصحاب مصلحة متعددين التي ستتواصل وستتطلب قيادة رئيس الجمعية العامة والحوار السياسي البناء فيما بين الدول الأعضاء. ونعتقد اعتقاداً راسخاً بأن الوزير لايتشاك سيسهم إسهاماً كبيراً في نجاح الدورة المقبلة للجمعية العامة. ولدينا توقعات كبيرة لإحراز التقدم في كثير من المجالات، ونرحب بمجموعة الأولويات التي حددها الوزير لايتشاك بوضوح والتي ستساعدنا في إدارة عملنا.

وبالنيابة عن مجموعة أوروبا الشرقية، أود أن أعرب أيضاً عن امتناننا للرئيس بيتر طومسون، ممثل فيجي، على ما بذله من جهود متميزة خلال الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة.

خلال الأشهر القليلة الماضية، قمتم، سيدي، بقيادة العمل المعقد لهذه الهيئة بطريقة ممتازة، مع التركيز أولاً على تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وعلاوة على ذلك، نشيد بالتزامكم بتيسير انتقال سلس وبداية قوية للأمم العام المقبل. كما أننا نقدر جهودكم النشطة في إصلاح الأمم المتحدة، بما في ذلك تنشيط أعمال الجمعية العامة وإصلاح مجلس الأمن. ونغتنم هذه الفرصة أيضاً لنعلن التزامنا القوي بنجاح مؤتمر المحيطات القادم ونشيد بقيادتكم في العملية التحضيرية.

إسهاماً كبيراً في نجاح الدورة المقبلة للجمعية العامة. وعلى وجه الخصوص، فإن تواصله المبكر مع المجموعات الإقليمية للأمم المتحدة يثبت بالفعل أهمية المشاركة الشاملة.

واسمحوا لي أيضاً أن أعرب عن خالص امتناني للرئيس طومسون على ما قام به من عمل وما أبداه من قيادة ممتازين حتى الآن، وأتمنى له التوفيق في الأشهر القليلة القادمة مما بقي من فترة رئاسته للدورة الحادية والسبعين. وأود أن أثني على المبادرات المتخذة حتى الآن من قبل الرئيس طومسون، بما في ذلك النتائج المتعلقة بالسلام والأمن، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، والإدارة الرشيدة للأمم المتحدة. وينبغي الإشارة أيضاً إلى أن الرئيس طومسون اضطلع بدور قيم في عدة مناسبات لاتخاذ إجراءات بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بما في ذلك بناء السلام المستدام للجميع، وتغير المناخ، والتمويل، والابتكار، والأحداث الرفيعة المستوى المقبلة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة بشأن المحيطات والتعليم.

وفي الختام، بالنيابة عن مجموعة آسيا والمحيط الهادئ، أود أن أتعهد بتقديم دعمنا الكامل للرئيس المنتخب وأتمنى له كل النجاح في الاضطلاع بمهامه خلال الدورة الثانية والسبعين. ولا شك أن أمامنا العديد من التحديات. ولكن بمقدورنا معاً، بالتعاون مع جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وقيادة السيد لايتشاك والأمين العام غوتيريش، مواصلة العمل لكفالة بناء أمم متحدة أكثر كفاءة وفعالية، قادرة على تحقيق الغرض المنشود وجعل العالم مكاناً أكثر أمناً وعدلاً وازدهاراً للجميع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل بولندا، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد فينيد (بولندا) (تكلم بالإنكليزية): باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية، يشرفني ويسعدني أن أتقدم بخالص التهاني لمعالي الوزير ميروسلاف لايتشاك على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين.

دائما ما تسلكون الطريق القويم ولمبادراتكم الجديرة بالترحيب ومساهماتكم البارزة في عمل الجمعية.

سوف يتولى الرئيس المنتخب منصبه في وقت بالغ الصعوبة نشهد فيه زيادة في التوترات الدولية وانتشار تهديدات متزايدة وأكثر تعقيدا من أي وقت مضى. نحن نشهد أيضا المشاكل ذات الطابع العابر للحدود، سواء كانت المأساة التي تواجه المهاجرين واللاجئين أو تدهور بيئتنا أو الفجوة بين الشمال والجنوب، التي تركت كما كبيرا من البشر قابعا في الفقر.

ويتفق الجميع على أن هناك حاجة إلى زخم جديد، زخم جديد في الإجراءات الدولية بغية كفاءة استجابات قوية وفعالة تتناسب مع التحديات ومع توقعات مجتمع الأمم. وفي هذا التطلع إلى إعادة التنشيط، للجمعية العامة بلا شك دور رئيسي تضطلع به، جنبا إلى جنب مع الأجهزة الرئيسية الأخرى للأمم المتحدة، جعل المنظمة بوتقة لنظام دولي جديد، بروح تضامنية أقوى، نظام أكثر عدلا يستند إلى سيادة القانون والحوار والمسؤولية الجماعية.

نحن نعلم التزام الرئيس المنتخب بهذه القيم والمثل العليا. إنه دبلوماسي، سفير فوق العادة ومفوض، ممثل خاص وكبير مفاوضين للاتحاد الأوروبي بشأن مسائل شتى ذات أهمية كبرى. وكنايب لرئيس الوزراء ووزير الخارجية والشؤون الأوروبية في جمهورية سلوفاكيا، كان طوال حياته المهنية الرائعة فاعلا رئيسيا في كثير من المساعي الحثيثة لتحقيق السلام والأمن الدوليين وضمان احترام حقوق الإنسان.

ولذلك، فهو مستعد كامل الاستعداد لتولي مهام رئاسة الجمعية العامة. إنه يجلب إلى هذا المنصب خبرة واسعة من العالم وأروقة الدبلوماسية الدولية، فضلا عن معرفة مباشرة بالمسائل المتعلقة بتقديم المساعدة إلى البلدان الخارجة من النزاع وعمليات المصالحة والتعمير وبناء السلام على الصعيد الوطني. هذه كلها أصول ثمينة سوف يجلبها إلى ولايته.

ويمكنك، سيدي، التعويل على دعم مجموعة دول أوروبا الشرقية حتى نهاية فترة رئاستكم للجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين. ونأمل أن تستمر مشاركتكم المفيدة جداً مع الأمم المتحدة في المستقبل ونتمنى لكم كل التوفيق في جميع مساعيكم المقبلة.

وأود أن أختتم بالتأكيد على الدعم الكامل من جانب الدول الأعضاء في مجموعة دول أوروبا الشرقية للرئيس المنتخب للجمعية العامة، السيد ميروسلاف لايتشاك، خلال ولايته المقبلة. ونتمنى له النجاح في الاضطلاع بهذه المهمة الصعبة.

السيد ريجيس (هايتي) (تكلم بالفرنسية): بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي تشرف جمهورية هايتي برئاسته، أود أن أعرب عن سعادتي الكبيرة للترحيب ترحيبا حارا بوزير الخارجية والشؤون الأوروبية في جمهورية سلوفاكيا، السيد ميروسلاف لايتشاك، فيما يستعد لتولي منصبه الرفيع الذي عهدت به إليه للتو شعوب الأمم المتحدة. وترحب مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بسعادة وحماس بانتخابه لرئاسة الجمعية العامة.

إن حضوره هنا اليوم، أكبر من مجرد مسألة بروتوكول، فهو دليل واضح على الأهمية التي توليها جميع المجموعات الإقليمية التي تشكل جمعيتنا. وهو أيضا اعتراف بالمساهمة المعروفة جيدا في عمل الجمعية العامة. وللرئيس المنتخب أن يطمأن إلى كامل دعم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في السنة المقبلة.

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد إشادة واجبة بكم، السفير بيتر طومسون. بصفتكم سلف السيد ميروسلاف لايتشاك، فقد عملتم خلال فترة رئاستكم باقتناع وتصميم اعترف به بالإجماع على النهوض بقضايا السلام وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة. وأود أن أعرب لكم عن امتنان مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لحقيقة أنكم

الرامية إلى الإعلاء من شأن الجمعية العامة وتمكينها من الوفاء ببرامج عملها. ويسرني أن أعرب له من هذا المنطلق باسم المجموعة، عن أحر التمنيات بنجاح مدة ولايته، فضلا عن التوفيق الكامل في تنفيذ أعمال الجمعية العامة تحت رئاسته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل النمسا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد كيكرت (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أتقدم، باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، بخالص التهئة إلى سعادة السيد ميروسلاف لايتشاك على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين.

وبصفته وزير الخارجية والشؤون الأوروبية في جمهورية سلوفاكيا حاليا، فإنه سيتولى منصبه استنادا إلى خبرة مهنية متميزة وباهرة في شؤون الحكم والدبلوماسية. وتتيح له خبرته الواسعة التي اكتسبها من خلال عمله دبلوماسيا ممثلا لبلده، ومساعدته في إنشاء الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية، والتوسط في فترة ما بعد انتهاء أزمة النزاع في منطقة غرب البلقان، فضلا عن مساعدته في إحداث التحول في بلده، رؤية عميقة في تسوية النزاعات ومنع نشوبها، وهو أمر مطلوب اليوم أكثر من ذي قبل.

ونرحب بالتزامه بمواصلة إصلاح الأمم المتحدة، علاوة على إيلائه الاهتمام اللازم لتحقيق السلام وتوفير الحياة الكريمة لجميع سكان العالم بصورة مستدامة. ونتطلع إلى إسهاماته في هذه المجالات. ونحن مدركون لتوخي الحكمة في توجيه أعمال الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين، حيث يتوقع أن تكون من صميم المواضيع التي ستناولها: إحراز المزيد من التقدم نحو صون السلام وتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وتنفيذ إصلاحات الأمم المتحدة، فضلا عن تنفيذ الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين والمهاجرين.

ونحن على يقين بأنه في هذا المنصب الذي يتسم بمسؤوليات جسام، سوف يواصل إظهار خصاله الحميدة وطاقته ومواهبه المعروفة جيدا لحفز وتعزيز جدول أعمال الجمعية العامة، بحيث يمكن للأمم المتحدة ككل أن تتصدى بقدر أكبر من الفعالية لتحديات الاستقرار والسلام والأمن والنمو والتنمية الاقتصادية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

إن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تواجه تحديات ومشاكل ذات طابع ونطاق مألوف لنا وهي: الهجرة، والجريمة المنظمة، والاحترار العالمي، وعدم القدرة على تحمل الديون، والأهم من ذلك، مكافحتنا للفقر. نحن ندرك الأهمية التي يوليها لهذه المسائل، لدعم العمليات السياسية والتعمير بعد انتهاء الصراع، وتعزيز الصلة بين الأمن والتنمية، والقضاء على الفقر، وضرورة معالجة الأسباب الجذرية للأزمات لا أعراضها فقط.

لقد قال الرئيس المنتخب إن الأمم المتحدة يجب ألا تظل المنتدى الرئيسي لمناقشة التهديدات والتحديات العالمية الجديدة، وتحديد مسارات العمل فحسب، ولكن أن تظل أيضا شريكا هاما للبلدان في مجالات التنمية والسلام والأمن وحقوق الإنسان. هذا ما قاله خلال مقابلة مع مجلة "تايم".

وأؤكد للرئيس المنتخب أن هذه الملاحظات ستتردها بقوة مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

ونشاطه الإيمان بتعددية الأطراف ورؤيته لعالم يحكمه القانون الدولي، فضلا عن طموحه لأن تتمكن الجمعية العامة من الاضطلاع بدورها كاملا في إيجاد نظام يتسم بالمزيد من السلام والتضامن. ونأمل على وجه الخصوص في أن تتمكن الجمعية العامة - تحت رئاسة السيد لايتشاك - من تحديد أعمالها، وهو أمر ضروري للغاية لتحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.

ونؤكد للرئيس المنتخب دعم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي له، ووقوفها دائما إلى جانبه في جهوده

من معالجة مسائل الهجرة واللاجئين حتى يتمكنوا من العيش بكرامة، ويمكننا إيلاء الاهتمام اللازم لحقوق الإنسان والتأكد من أننا نعامل جميع الأشخاص كما لو كانوا أبناء للرب. ويمكننا أيضا التأكد من توجيه اهتمامنا لكيفية مواصلة المضي قدما في مواجهة تلك التحديات وتحويلها إلى فرص كبيرة لنا. ويمكننا أيضا التخلص من ممارسات الاستغلال الجنسي التي نشهدها في بعثات حفظ السلام. بل نستطيع تمكين تلك البعثات من أداء مهامها بطريقة أكثر ذكاء بدلا من كونه أكثر عسرا. وندرك أن بوسعنا القيام بكل ذلك، غير أنه يتعين علينا القيام به معا. ولا شك أننا نتطلع إلى قيادة الرئيس المنتخب لايتشاك. وأود أن أؤكد له أن الولايات المتحدة ستقف معه بوصفها شريكا لدعمه بكل الوسائل الممكنة. وإن من المتوقع أن تكون الدورة الثانية والسبعون للجمعية العامة هامة للغاية، ونحن مدركون لأنها ستكون دورة حافلة بالإجراءات والعمل، غير أننا نعلم أيضا أنها ستكون دورة ناجحة للغاية إن تمكنا من توحيد صفوفنا معا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود في هذه الأثناء، أن أذكر الأعضاء بأنه، وفقا للقرار ٣٠٥/٧٠ المتخذ في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، سيؤدي الرئيس المنتخب للجمعية العامة اليمين عند تسليم المطرقة في الجلسة العامة الختامية للدورة الحادية والسبعين. وأود أيضا أن أكرر أنه ستتاح الفرصة للممثلين لتقديم التهنية للرئيس المنتخب في الصالة الإندونيسية، بعد رفع هذه الجلسة مباشرة.

بهذا نكون قد اختتمنا نظرننا في البند ٤ من جدول الأعمال.

سحب القرعة وترتيبات شغل المقاعد في قاعة الجمعية العامة أثناء الدورة العادية الثانية والسبعين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): على نحو ما أعلن في يومية الأمم المتحدة، سنشرع الآن في سحب القرعة لتحديد الدولة

ونتمنى للرئيس المنتخب كل التوفيق، ونؤكد له الدعم الكامل من جانب مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى. وفي الوقت نفسه، نود أن نعرب لكم أيضا، سيدي الرئيس، عن تقديرنا العميق للعمل الممتاز الذي أدتيه طوال الدورة الحالية للجمعية العامة. وقد ساعدنا التزامكم وقيادتكم، لا سيما إيلاء الاهتمام اللازم من جانبكم لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، على تكريس جهودنا المشتركة الرامية إلى ضمان إحراز التقدم. ونرحب بقيادتكم في توجيه الجمعية العامة خلال تصدينا لمسائل تغير المناخ، بما في ذلك بواسطة الصكوك الدولية والمؤتمرات القادمة. وقد أسهم عملكم الدؤوب لتعزيز خطة التنمية لعام ٢٠٣٠ في إطار الأمم المتحدة وخارجها، في بناء الزخم العالمي اللازم لتنفيذها. ونتطلع إلى العمل معكم، سيدي، خلال الشهر المتبقي من مدة ولايتكم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، التي ستتكم باسم البلد المضيف.

السيدة هايلي (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): ما أروع هذا اليوم. فقد أتاحت لنا الفرصة لتهنئة الرئيس المنتخب الجديد، السيد ميروسلاف لايتشاك. وأتاحت لنا الفرصة أيضا لتوجه بالشكر إلى الرئيس طومسون على العمل العظيم الذي قام به خلال العام الماضي فيما يتعلق بتحقيق السلام والأمن في جميع أنحاء العالم.

وما تزال الولايات المتحدة عازمة على المشاركة قدر ما وسعها في جهود الأمم المتحدة، بيد أننا نود أن نفعل ذلك بطريقة تكفل كفاءة وفعالية وموثوقية ما تقوم به الأمم المتحدة. ونرى أن هذا وقتا حافلا بالتحديات في مختلف أنحاء العالم، غير أن هناك فرصا كثيرة متاحة لنا أيضا.

ولئن تمكنا من توحيد صفوفنا وعملنا معا، فسيمكننا تلخيص العالم من تلك الأفعال المروعة الجبارة التي أرتكبت في كابل بحق إخوتنا وأخواتنا في أفغانستان. ويمكننا أيضا التأكد

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق، بالتالي، على المضي قدما بانتخاب نواب رئيس الجمعية العامة؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للفقرتين ٢ و ٣ من مرفق القرار ١٣٨/٣٣ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، سيُنتخب نواب رئيس الجمعية العامة الواحد والعشرون في دورتها الثانية والسبعين وفقا للنمط التالي: ستة ممثلين من الدول الأفريقية، وخمسة ممثلين من دول آسيا والمحيط الهادئ، وثلاثة ممثلين من دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وممثلين من دول أوروبا الغربية ودول أخرى، وخمسة ممثلين من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

وأود أن أدلي الآن بملاحظة شخصية من مقعد الرئيس. ألاحظ أنه لم يكن من بين الترشيحات الـ ١٦ التي قدمتها المجموعات الإقليمية سوى امرأتين. وأجد أن ذلك الأمر يدعو إلى الأسف، في ضوء المناقشات الجارية بشأن المساواة بين الجنسين في المستويات العليا للأمم المتحدة. وأشير، بالإضافة إلى ذلك، إلى أنه ليست هناك أنثى من بين أي من الترشيحات لمناصب رؤساء اللجان. ولذلك، فإنني أغتنم هذه الفرصة لأحث المجموعات الإقليمية مرة أخرى على النظر فيما يمكن أن تتخذه من خطوات في تقديم الترشيحات مستقبلا للنهوض بالمساواة بين الجنسين في الأمم المتحدة.

وفقا للفقرة ١٦ من قرار الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، سيتم انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة بالاقتراع السري حين يكون عدد المرشحين مساويا لعدد المقاعد المطلوب شغلها.

وسنمضي قدما وفقا لذلك.

أتلو الآن قائمة بأسماء المرشحين:

الدول الأفريقية: زمبابوي، وغابون، وغانا، وليبيريا، ومدغشقر، والمغرب.

العضو التي ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة خلال الدورة الثانية والسبعين. ووفقا للممارسة المتبعة، سيسحب الأمين العام اسم الدولة العضو من صندوق يحتوي على أسماء الدول الأعضاء في الجمعية العامة. وسيشغل وفد البلد الذي يُسحب اسمه بالقرعة المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة، ثم تشغل البلدان الأخرى مقاعدها وفقا للترتيب الأبجدي الإنكليزي. ويُتبع الترتيب نفسه في اللجان الرئيسية.

والآن أدعو الأمين العام إلى سحب القرعة.

وإذ سحب الأمين العام القرعة، فقد اختيرت الجمهورية التشيكية لشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة في الدورة الثانية والسبعين.

البند ٦ من جدول الأعمال

انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة

انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة للدورة الثانية والسبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود الآن أن أستشير الأعضاء بغرض الانتقال إلى انتخاب نواب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين.

ووفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة،

”ينتخب نواب الرئيس بعد انتخاب رؤساء اللجان الرئيسية الست المشار إليها في المادة ٩٨، ويراعى في انتخابهم كفاءة الطابع التمثيلي للمكتب“.

وأفهم أنه ما دامت انتخابات رؤساء اللجان الرئيسية تتسق مع المقرر ٥٠٥/٦٨ المتخذ في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ بشأن ”الترتيب المؤقت المتعلق بتناوب رؤساء اللجان الرئيسية في دورات الجمعية العامة“ فهي لن تترتب عنها آثار على التوزيع الجغرافي لنواب رئيس الجمعية العامة ولا على الطابع التمثيلي للمكتب.

المنطقة، ولانتهاكاتهما الصارخة للقانون الدولي. وظلت إسرائيل تصر، طيلة عقود، على انتهاك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وقد اتخذت قرارات عديدة في الجمعية العامة وهيئات منظومة الأمم المتحدة الأخرى منددة بالأعمال الإجرامية لإسرائيل ومطالبة إياها بوقفها الفوري. وقد كان رد إسرائيل على الدوام على جميع تلك المطالبات المشروعة هو ذات الرد - الإنكار والتحدي. لقد كانت إسرائيل صماء، غير أنها لم تكن بكفاءة. فقد هاجمت الأمم المتحدة والدول الأعضاء مرارا وتكرارا بطريقة شريرة لدفاعها عن حق الشعب الفلسطيني ولانتقادها النظام الإسرائيلي. ودأبت إسرائيل على اتهام الأمم المتحدة وأجهزتها، بما في ذلك الجمعية العامة، مرارا وتكرارا، بمعاودة السامية وبأنها متحيزة ومغرضة.

ولذا، فإن منح إسرائيل نيابة رئاسة الجمعية العامة لا يخدم مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ولا أعمال الجمعية. فإسرائيل ليست صديقة للأمم المتحدة وبالتالي فهي غير مؤهلة لموقع في أهم أجهزة الأمم المتحدة، التي تنتقدها بقسوة على الدوام. ولذلك، فإننا ننأى بأنفسنا عن قرار انتخاب إسرائيل كنائب لرئيس الجمعية العامة.

السيدة آل ثاني (قطر): نود أن نعلن، باسم مجموعة الدول العربية، - بصفتي رئيستها لهذا الشهر - عن تحفظ المجموعة العربية بشأن ترشح إسرائيل لشغل أحد مناصب نائب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والسبعين. يتطلب هذا المنصب احترام مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، بما في ذلك قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولكن إسرائيل تنتهك هذه القرارات بشكل مستمر ومتعمد، معتبرة نفسها دولة فوق القانون. وبينما نقرب من الذكرى الخمسين للاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية منذ عام ١٩٦٧، نؤكد أن مفتاح السلام مع إسرائيل؛ وقبول أهليتها في كافة المحافل الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، يشترط التزامها

دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ: أفغانستان، والإمارات العربية المتحدة، وإندونيسيا، وسري لانكا، وفانواتو.

دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وشيلي، وغواتيمالا.

دول أوروبا الغربية ودول أخرى: إسرائيل، وفنلندا.

وإذ أن عدد المرشحين يتساوى مع عدد المقاعد الواجب شغلها من كل منطقة، أعلن انتخاب أولئك المرشحين، إضافة إلى الممثلين الخمسة من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

وبالتالي، تكون الدول التالية قد انتخبت نوابا لرئيس الجمعية العامة للدورة الثانية والسبعين: الاتحاد الروسي، وإسرائيل، وأفغانستان، والإمارات العربية المتحدة، وإندونيسيا، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وزمبابوي، وسري لانكا، وشيلي، والصين، وغابون، وغانا، وغواتيمالا، وفانواتو، وفرنسا، وفنلندا، وليبيريا، ومدغشقر، والمغرب، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية.

أغتنم هذه الفرصة لأهنئ الدول التي انتخبت لمناصب نواب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين.

السيد الحبيب (إيران): (تكلم بالإنكليزية): لأبدأ بإدانة الهجمات الإرهابية الأخيرة في مانشستر وبغداد وكابل. ونتقدم بخالص تعازينا لأسر الضحايا، وكذلك لحكومات وشعوب تلك البلدان.

لقد طلبنا الكلمة لكي نسجل موقفنا بشأن انتخاب النظام الإسرائيلي نائبا لرئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين. فنحن نعتقد أن النظام الإسرائيلي غير مؤهل بأي شكل من الأشكال لذلك المنصب. لأشرح السبب بإيجاز.

ظلت الأمم المتحدة تدين إسرائيل مرارا وتكرارا على مدى عقود، لاحتلالها غير القانوني لأرض فلسطين وبلدان أخرى في

كما يحدد القرار ٢٧٣ (د-٣) لعام ١٩٤٩ شروط قبول إسرائيل في الأمم المتحدة، وهو التزامها بالقرار ١٨١ (د-٢) القاضي بإنشاء الدولة الفلسطينية، وكذلك التزامها بالقرار ١٩٤ (د-٣) لعام ١٩٤٨ القاضي بعودة اللاجئين الفلسطينيين.

وحيث أن إسرائيل لم تنفذ أيًا من هذه القرارات وغيرها من قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، لا سيما القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٨٣ (١٩٧٣)، فبالتالي لا يحق لها أن تتبوأ أي منصب في الأمم المتحدة قبل أن تبرهن على التزامها وتنفيذها لقرارات الشرعية الدولية، وتنتهي احتلالها للأراضي العربية المحتلة، بما فيها الجولان السوري المحتل، الذي يخضع للاحتلال منذ قرابة ٥٠ عامًا، وأن تنتهي انتهاكاتهما للقانون الدولي ومبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبلغ الأعضاء أنه عقب رفع هذه الجلسة مباشرة، ستُعقد في قاعة الجمعية العامة جلسات متتالية للجنة الأولى ولجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) واللجنة الثانية والثالثة والخامسة والسادسة لانتخاب أعضاء مكاتبها.

وأود تذكير الأعضاء بأنه وبعد انتخاب رؤساء اللجان الرئيسية الست، سيكتمل تشكيل مكتب الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين وفقًا للمادة ٣٨ من النظام الداخلي.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٥.

بمسؤولياتها وفق ميثاق الأمم المتحدة واحترام مبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وإنهاء احتلالها لكافة الأراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ على أساس مبادرة السلام العربية واعترافها بحق الشعوب العربية المحتلة في تقرير مصيرها ونيل حريتها واستقلالها، بما في ذلك الشعب الفلسطيني الذي ما زال يعاني من ويلات الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية.

وبذلك، فإن المجموعة العربية تسجل تحفظها بشأن ترشح إسرائيل لهذا المنصب.

السيد عوض (الجمهورية العربية السورية): يود وفد الجمهورية العربية السورية أن يعبر عن اعتراضه الشديد على ترشيح إسرائيل كأحد نواب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والسبعين. واسمحوا لي بداية أن أذكركم بأن ترشيح مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى إسرائيل لهذا المنصب، لم يكن صدفة وإنما جاء في إطار سياسة ممنهجة لتسويق إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال كفاعل أساسي في صلب عمل الأمم المتحدة، وذلك على غرار ما تم خلال الأعوام السابقة في اللجان الرابعة والخامسة والسادسة، وذلك بالاعتماد على ضعف الذاكرة السياسية لبعض الدول عندما يتعلق الأمر بإسرائيل.

تشير كل قرارات الأمم المتحدة المعنية بالصراع العربي الإسرائيلي إلى أن إسرائيل هي سلطة قائمة بالاحتلال، الأمر الذي يجعل من ترشيحها لأي هيئة من هيئات الأمم المتحدة بحد ذاته مخالفاً للقانون الدولي وينتهك أحكام الميثاق. فكيف يكون الحال إذا كان ذلك الترشيح لهذا المنصب، واضعين في الاعتبار أن الجمعية العامة تعتبر بمثابة برلمان لصناعة القرار الدولي وهي معنية أكثر من غيرها بالحرص على متابعة تطبيق واحترام مبادئ وأهداف الميثاق، ووجود إسرائيل في هذا المنصب سيحول دون ذلك.